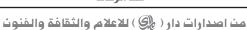






نحات هندي ينحت تمثالا مث الرماك



## Fakhri Karim

**General Political Daily** 

(21) June 2008

http://www.almadapaper.net E.Mail-almada@almadapaper.com

اختيار بابل



## الاشتراكية لعصر شكاك

تأليف: والف ميليياند ترجمة: نواك لابقة مراجعة: د.غانم حمدون الطبعة الأولعا ١٩٩٨

عدد الصفحات (٢٤٦) ١٥×٥, ٢١ دراسة فكرية حول انهيار المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي والنظرية الماركسية، وتطورات الواقع المعاصر، وامكانية انبثاق فكر اشتراكيّ من نمط آخر يتجاوز الاخفاقات التي لحقته سَّابقاً على صعيد النَّظرية والتَّطبيق.

عادل العامل لو أخذنا في اعتبارنا عدد الأشجار التي قيل إنها كانت تُزرع في عيد الشجرة على مدى نصف قرن من ِ الزمنَّ، و هي لا تقل عن ملايين الأشجار، إَذا ً

غابةٍ من غابات الأمازون، أو في واحة ظليلة مما كان يعرف بأرض السوادا فهل كأنت تلك الأشجار، يا تبرى ، من نوع الأَشِجارِ البلاستيكية التي يزين بها القذاقيَّ عادةً شوارع طرابلس الموحشة في ذكري اعتلائه العرش الأخضر، أم أنها كانت أشجاراً حقيقية لكنها ماتت من العطش و الإهمال بعد ابتعاد

صدقنا ما كان يقال ، فإننا ولا بد نعيش الآن في

عدسات الكاميرا تلتقط صورا لسترة نجاة

وقـف

عيد الشجرة.. وهذا الفبار اللَّموح!

احد غرقها سُفينة تايتنك

عدسات كاميرات التلفزيون عنها عند انتهاء مراسيم الاحتفال بعيد الشجرة السعيد ؟! أين هي الأشجار التي صُرفت الملايين على تنميتها ثم الاحتفال بزراعتها التي عادة ما كان يبدأ (بالسّيد الرئيس) وبيده مالجّ ، أو مسحاة فضية ، تقدمها له واحدة من الحور العين ، فيتضضِّل و يحفر بيدِه (الكريمة) ما يكفي لزرع الشجرة النونو ، أملاً في أن تكبر و تظلل العراق العظيم وتحميه من شرالغبار و من شرحاسد

أين ذهب ذلك النماء الافتراضي العظيم كله ؟ بل أين ذهبت العشرون مليون نخلة من الثلاثين مِليون التي كِان العِراقيون يتغنون بها أملاً في أن تُصِبِح ثمراً جِنياً.. فيعيشوا بثبات و نبات و

معروفةً للجميع هي المأساة التي حصدت البشر و الشجر ، ولانريد أنّ نحوِّل الأمرّهنا إلى مناحة تموزية كالتي كان يقيمها العراقيون القدماء ، فلدينا من مُشِاهد الحداد ما يكفى و يزيد وعلينا أن نشمّر عن ساعد الجد و نجدّ لنا حلاً لغزوات الغبار و ما تفعله بالمرضى و الأصحاء معاً ، آملين في أن يكون عيد الشجرة القادم ، إن كان ما يـزال لها عيد، مناسبةً لـزرع أشجـار حقيقية قابلة للنمو و الاستمرار و على

## العرض ومن المؤمل ان يتم عرضها في بغداد

بدعوة من شفيق المهدي المدير العام دائرة

السينما والمسرح وخلال الشهر المقبل كذلك



تلقى ملاك العمل دعوة اخرى من جامعة عاصمية البصرة وايضا ستعرض المسرحية في للثقافة محافظة كريلاء: العراقية (المدى) حضرت عرض هاملت والتقت للعام ۲۰۰۸ بمخرج المسرحية الفنان الدكتور محمد قدمت حسين حبيب الذي اجاب وسألناه عن الغاية مديرية النشاط من اختيار هذا النص الذي قدم من اكثر من مخرج معروف فقال انّ اختيار النص المدرسي في مهم ويقلقني في كل اعمالي السابقة وكماً تربية بابل ذكرت في سؤالك فأن العديد من المخرجين بالتعاون مع قدموا هذا العمل وكل واحد منهم قدمه نقابة الفنانين برؤى مختلفة عن الاخر اما انا فقد حاولت فرع بابل ان اجد علاقة وخيوط متصلة بين احداث هاملت لوليم هاملت برغم قدمها وبين مايجري الان في الواقع وحاولت ان اجسده خلال العرض شكسبير ومن المسرحي واتمنى ان اكون قد وفقت في ذُلكُ ــراج د. لأن قضية هاملت قضية انسانية كونية لما محمد حسين تحتويه من موضوعات حياتية منها الحب حبيب على مسرح مديرية والحرب والسياسة والكرسى والتلصص والصداقة والخيانة والغدر فضلا عن موقف النشاط وقد الانسان من الموت وعلاقته بوالديه الجمهور الذي امتلأت بهم

أما اهم معوقات العمل والصعوبات التي واجهت العمل فأوضح أن ضعف التقنيات وخاصة اجهزة الاضاءة

شكلت العائق الأهم في عملنا وقد حاولنا جاهدين مفاتحة المسؤولين من اجل تأمينها الا ان جميع محاولاتنا ذهبت ادراج الرياح مع العلم أن هـذه الامـور اصبحت من ضُـرورات العمل المسرحي والتي من دونها لايكتمل وكان المخرج حبيب وهو من مواليد الحلة ١٩٦٢ دكتوراه فلسفة اخراج بدأ عام ١٩٨٦ حين اخرج همس في اذني السليمة وماذا ترى في الصورة وشاعر الضباب والخليقة البابلية والاكمه والكسيح وتحولات عازف الناي وقميص رجل سعيد وآلام السيد معروف حاز عدة جوائز وشهادات تقديرية في النص والاخراج والتمثيل والنقد المسرحي.

أما د. حمادي العوادي المدير العام لتربية بابل فقال لاغرابة أن نقدم شكسبيرولاغرابة أن نختـار هـاملت التي مثلهـا مـدرسـو متوسطة الحلة للبنين عام ١٩٤٤ يعود النشاط المدرسي ليقتحم العالم القديم ويمثل الابداع الخالد لشكسبير اذ يضع الصراع بين الخير والشر بين النزوع للأنا وأزدحام المصالح والقتل والثأر وأستعباد العقل ليدافع عن النزوة والرغبة الانانية والاخر يموت أويرد لكن الخير لابد أن

نقابة الفنانين في بابل كانت حاضرة في هذا العرض فكان وجود اعضائها بشكل دائم هو دافع لتقديم الافضل الفنان كاظم نجم

والفنان حميد راضي والفنان عدي صاحب وباسم اللبان وموسى عباس ومحمد حسون هذا غير بطل العمل بلا منازع الفنان على ابراهيم جميعهم اكدوا أن التأريخ يعيد نفسه فمعظم اعمال شكسبير درر وهاملت من بينها الدرة الاكثر بريقا لذلك حاول فنانو بابل ومن خلال العمل لستة اشهر متواصلة كنا فيها كمن يبحر بمركب تكسرت اشرعته في لجة متلاطمة الامواج فعلى الرغم من عدم وجود قاعة مسرح مناسبة للعروض المسرحية ولا الحد الأدنى من التقنيات المطلوبة للعرض المسرحي وأن .. قدمت لنا الوعود الكثيرة دون جدوى لكن طابعنا التحدي اذ ان العقبات امام اصرارنا وعشقنا لهذا العمل مهما كبرت تلاشت امام الاصرار والحب والايمان برسالة المسرح لأننا نؤمن أيمانا عميقا راسخا بأن المسرح هو الاهم بين اعمدة الثقافة لافي وطننا فحّس بل في العالم اجمع من المواهب الجديدة التي استثمرها العرض المسرحي امثال ميثم كريم الذي ادى دور هاملت والفنانة الشابة نور الهدي الكاهجي التي ادت بتميز دور اوفيليا فضلاً عن المثلين على التاجر وثائر هادي وغالب العميدي وعلى حسن وُغيرهُم ممن كانت تجاربهم السابقة السلاح الذي اسهم في انجاح تجربتهم الجديدة في

مسرح شكسبير ..

يخلِّفوا صبياناً وبنات ؟ ١ الطبيعة.. و ليس على شاشات التلفزيون!

